

Distr.: General
7 December 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين“: تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من خطة النرويج وخطة السويد، وهما منظمين غير حكوميتين ذواتا مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تسلّم الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2011/1



بيان

بيان يطالب الدول بالعمل بالالتزامات السابقة للقضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضد الطفلة؛ والاعتراف بالصلة بين الممارسات التقليدية الضارة وقدرة البنات لضمان الفرص التعليمية والنجاح؛ وضمان أن يظل العنف القائم على نوع الجنس في المدارس على رأس جدول أعمال لجنة وضع المرأة

المساءلة عن الالتزامات السابقة ضرورية لتحقيق التقدم في القضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضد الطفلة

انتهت الدورة الحادية والخمسون للجنة وضع المرأة في عام ٢٠٠٧. بمطالبة اللجنة للحكومات باتخاذ تدابير فعالة ومجدية من أجل إنهاء جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة. وبعد أن أبدت قلقها العميق "لأن الأهداف والغايات والالتزامات السابقة، بما في ذلك الالتزامات المالية المتعهد بها فيما يتعلق بالطفلة، لم تدخل بعد حيز التنفيذ"^(١)، أكدت اللجنة أن تمكين البنت يشكل العامل الرئيسي لكسر طوق التمييز والعنف، ولتعزيز وحماية تمتعها الكامل والفعال بما لها من حقوق الإنسان كافة^(٢).

وحثت اللجنة الدول بشكل خاص على اتخاذ إجراء قوي لتعزيز تعليم الفتاة كأداة تحويلية قوية ضد الفقر ولتحقيق التنمية الاجتماعية. غير أن العنف القائم على نوع الجنس، داخل المدارس وخارجها على حد سواء، لا يزال يمثل عقبة كبيرة أمام الفرص التعليمية للبنات وخياراتهن في الحياة، ويقوض كافة جوانب التنمية الاجتماعية، والصحة، والرفاه.

وتشعر خطة النرويج (الخطة) بالقلق من أنه على الرغم من مظاهر التقدم الكبير في الأطر السياسية والقانونية التي تحمي الطفلة كشابة وطفلة، لا يزال البنات في جميع أنحاء العالم يتعرضن للتمييز والعنف في المدرسة وفي المجتمع. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، قد يتعذر تماماً على ١٢ مليون فتاة الالتحاق بالمدارس. وعلى الرغم من حدوث بعض التقدم في تحقيق التكافؤ بين الجنسين في التعليم الثانوي، خاصة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إلا أن أقل من رُبع البالغات في معظم أنحاء أفريقيا يلتحقن بالمدارس الثانوية، في حين أن النسبة تقل عن النصف في جنوب أو غرب آسيا. ويعد العنف في المدارس أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض معدلات الالتحاق وارتفاع معدلات التسرب.

(١) لجنة وضع المرأة، تقرير الدورة الحادية والخمسين (٢٦ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠٠٧)، الفصل الأول، ألف، ٧.

(٢) المصدر نفسه، ألف، ٨.

العنف في المدارس منتشر ومتعدد الجوانب، ويتطلب مزيداً من الاهتمام والاستثمار الموجه

تعد المدارس المكان المناسب الذي تستطيع أن تجد فيه الفتيات اللاتي يواجهن ظروفاً صعبة في جميع أنحاء العالم أفضل الفرص للتمكين الذاتي، وفرصاً لحياة أكثر أمناً وسعادة وكرامة. غير أن العنف القائم على نوع الجنس في هذه المؤسسات يمنع الفتيات من تحقيق قدرتهن، والذي يعد بداية لدورة من التمييز والاعتداء الذي تعاني منه الفتيات لفترة طويلة بعد انتهاء الدراسة.

وبالاقتران مع الحملة العالمية^(٣) التي نظمتها وكالة بلان^(٤) بعنوان تعلّمي بلا خوف، أكدت الوكالة أن العنف المدرسي منتشر ومتعدد الجوانب وأن الاعتداء والاستغلال الجنسيين في المدارس يمثلان مشكلة كبيرة بالنسبة لكثير من الطالبات. فالبنات على وجه الخصوص يتعرضن لخطر مزدوج من المدرسين الذكور والطلبة. وتلتقي هذه الاستنتاجات مع الاستنتاجات التي ترد في التقارير السنوية للوكالة بعنوان ”حالة البنات في العالم“ كجزء من الحملة العالمية للوكالة من أجل حقوق الفتاة بعنوان لأنني فتاة^(٥). فالبنات يتعرضن بصورة غير متناسبة للاستغلال الجنسي في المدارس وخارجها، والذي يشمل معاملات جنسية مثل منح تقديرات أو درجات جيدة مقابل أفعال جنسية، أو إقامة علاقات جنسية مقابل سداد المصروفات المدرسية أو توفير اللوازم المدرسية. ويمكن أن يشارك الطلبة في هذا الاستغلال ”بتقديم“ البنات إلى المدرسين نظير تخفيض الرسوم المدرسية^(٦).

(٣) تركز حملة تعلّمي بلا خوف على ٦٦ بلداً تعمل مع الوكالة، وتهدف أيضاً إلى إعطاء دفعة عالمية للتغيير تحسن من حياة ملايين الأطفال الذين لا تصل إليهم الوكالة مباشرة. وقد استندت الحملة إلى اتفاقية حقوق الطفل والأهداف الإنمائية للألفية، وكان حافزها دراسة للأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال، نُشرت في عام ٢٠٠٦. واعتمدت الحملة أيضاً على خبرة الوكالة في مجال التعليم الجيد، وتحسين المدارس، وحماية الطفل. يرجى زيارة الموقع الشبكي www.plan-international.org/learnwithoutfear أو الاتصال بالعنوان الشبكي campaigns@plan-international.org للحصول على مزيد من التفاصيل.

(٤) تعد الوكالة واحدة من أقدم وأكبر وكالات التنمية الدولية في العالم. وهي تعمل في ٢٨ بلداً نامياً في أفريقيا وآسيا والأمريكتين، وتجمع الأموال من ٢١ بلداً في أوروبا، والأمريكتين، وشرق آسيا، وأوقيانيا.

(٥) تناولت التقارير حتى الآن المواضيع التالية: حالة فتيات العالم (٢٠٠٧)، وفي ظلال الحرب (٢٠٠٨)، والفتيات في الاقتصاد العالمي (٢٠٠٩)، والحدود الرقمية والحضرية: الفتيات في بيئة متغيرة (٢٠١٠). وجميع هذه التقارير متاحة على الموقع الشبكي العالمي لحملة لأنني فتاة <http://plan-international.org/girls/resources/publications.php>.

(٦) تعريف الاستغلال الجنسي مأخوذ من مشروع وثيقة للوكالة، اليونيسيف، أنقذوا الأطفال، رابطة العمل من أجل المساعدة: العنف في التعليم، حرمان الأطفال من الحق في التعليم: أدلة من الغرب ووسط أفريقيا.

العنف المدرسي له جذوره في أشكال أخرى للاستغلال والعنف في المجتمع، بما في ذلك الممارسات التقليدية الضارة

تعد الممارسات التقليدية الضارة، مثل طقوس التأهل وزواج الأطفال، حرقاً باسم التقاليد لحق الفتاة في السلامة البدنية، والبقاء، والنمو. فهذه الممارسات لا تحدث فقط أضراراً مؤلمة ومستمرة وغالباً يصعب علاجها أو تسبب الوفاة، ولكنها تشكل أيضاً آثاراً نفسية خطيرة لها مضاعفات تصاحب الطفل طوال حياته. فالممارسات التقليدية الضارة تحرم الفتاة من حقها في الصحة وفي المعاملة بالتساوي وفي حمايتها وحقها في المشاركة في عمليات صنع القرار التي تؤثر في حياتها.

ويتمثل المحرك الرئيسي للممارسات الضارة في قدرته على الاستمرار والتغلغل في الأعراف الخاصة بالجنسين. فالمواقف التمييزية والأفكار التي تحركها الثقافات فيما يتعلق بالجنس وأدوار الذكور والإناث تدعم وتسهل العنف القائم على نوع الجنس في المدارس وفي المجتمع الأوسع. وعن طريق قبول وعدم تحدي الأدوار والقوالب النمطية التقليدية الخاصة بالجنسين والتي ترسخ تبعية الفتاة، غالباً ما تلحق المدارس مزيداً من الأضرار بالأولاد والبنات على حد سواء^(٧).

لا يزال العنف القائم على نوع الجنس العامل الأكبر لتسرب الطلبة الذي يؤدي إلى عواقب اجتماعية واقتصادية خطيرة

يبدأ العنف القائم على نوع الجنس بالممارسات والأعراف الاجتماعية المنتشرة التي تسند للفتاة أدواراً مهمشة وتابعة، وتؤدي بالتالي إلى مواقف أخرى تنطوي على كبت. وهذه الممارسات والأعراف كثيراً ما تترسخ وتتضخم عن طريق المؤسسات التعليمية - وهي الأماكن التي غالباً ما تعلق عليها الفتاة أملها في إيجاد فرص للتمكين.

والعنف المرتبط بالمدارس والقائم على نوع الجنس له أثر مزدوج على الفتاة. فهو يزيد من خطر فشلها في التعليم ويعرضها لعواقب صحية سلبية مثل الأذى البدني، أو الحمل غير المرغوب، أو المشاكل المتعلقة بالحمل، أو الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، أو الضرر العاطفي والنفسي. وتؤدي هذه الأمور إلى إضعاف الدوافع بين الطالبات، وضعف التحصيل، وعدم المواظبة، وزيادة أعداد المتسربين^(٨).

(٧) Leach, F. (2003). "Learning to be violent: The role of the school in developing adolescent gendered behaviour." *Compare* 33 (3): 385-398.

(٨) المصدر أعلاه.

وقد أظهرت بحوث الوكالة ما يلي:

- أن ما بين ٢,٢٦ بليون دولار و ١١,٣٤ بليون دولار من المزايا الاجتماعية المفقودة تضيع بسبب العنف المدرسي كل عام في البرازيل؛
- أن ما بين ١,٤٨٣ بليون دولار و ٧,٤١٨ بليون دولار من المزايا الاجتماعية المفقودة تضيع بسبب العنف المدرسي كل عام في الهند؛
- أن ما بين ٦,٤٨٣ بليون دولار و ٣٢,٤١٤ بليون دولار من المزايا الاجتماعية المفقودة والناجمة عن ترك الدراسة في وقت مبكر تضيع بسبب العنف المدرسي كل عام في الولايات المتحدة الأمريكية.

والقضاء على العنف الجنسي يصبح أكثر إلحاحاً عندما يتعلق الأمر بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، لأن البالغين، وخاصة البالغات - يتعرضون لخطر الإصابة بدرجة أكبر من أي فئات عمرية أخرى. وتعد البالغات من الناحية البيولوجية، والثقافية، والاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية أكثر تعرضاً للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز من الأولاد البالغين^(٩).

التوصيات

كان العثور على طائفة واسعة من النتائج والأدلة وأفضل الممارسات والتوصيات في وثائق الحملتين العالميتين للوكالة بعنوان تعلّمي بلا خوف^(١٠) و لأنني فتاة^(١١).

وعلى أساس هذه الحملات الشاملة، تطالب الوكالة باعتماد نهج شامل للتصدي للعنف ضد الفتيات داخل المدارس وخارجها.

ولهذا، نطالب الدول الأعضاء بما يلي:

- وضع استراتيجيات وطنية للتصدي للعنف ضد الفتيات في المدارس؛
- تنفيذ تشريعات ضد العنف تراعي الاعتبار الجنسانية وتتيح الإبلاغ عن هذه الجرائم بصورة منتظمة؛

(٩) USAID's Office of Women in Development. *Equate technical brief: addressing school-related gender-based violence*

(١٠) يمكن الاطلاع على تقرير حملة تعلّمي بلا خوف على الموقع الشبكي <http://plan-international.org/learn-withoutfear/resources/publications/campaign-report>

(١١) انظر الموقع الشبكي العالمي لحملة لأنني فتاة للاطلاع على الوثائق، بما في ذلك التقارير السنوية عن حالة فتيات العالم: <http://plan-international.org/girls/>

- التأكد من أن المناهج الدراسية الوطنية تعكس وتعزز مبادئ حقوق الإنسان. بما في ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ضمن اتفاقيات أخرى؛
 - المطالبة بأن تتضمن خطط التعليم الوطنية مبادئ توجيهية لحماية الطفل مع توجيهات خاصة للمدرسين والموظفين في المدارس؛
 - يجب أن تخصص ميزانيات التعليم الفيدرالية والوطنية أموالاً للتصدي للعنف ضد الفتيات في المدارس؛
 - كفالة تمثيل الطلبة في لجان حماية الطفل لضمان إسماع صوت الأطفال ووضع رأيهم في الاعتبار؛
 - استحداث جهات تنسيق تربط المدارس بنظم وطنية لحماية الطفل، بما في ذلك خطوط هاتفية لمساعدة الأطفال، ووضع أطر إلزامية للإبلاغ عن العنف الجنسي والقائم على نوع الجنس؛
 - زيادة استثمارات الحكومة والجهات المانحة في تعيين وتدريب وتشجيع المدرسات؛
 - ضمان أن تعمل جميع الآليات القانونية والقضائية معاً لمحاسبة مرتكبي العنف ضد البنات والأولاد، بما في ذلك الممارسات التقليدية الضارة؛
 - الاستثمار في بحوث وطنية، مصنفة حسب نوع الجنس وتراعي الفئات العمرية، عن انتشار العنف المدرسي ومدى حدته، وضمان إدراج نتائج هذه البحوث في مبادئ توجيهية لحماية الأطفال في المدارس؛
 - وضع نظام من أجل جمع البيانات عن جميع أشكال الممارسات التقليدية الضارة، خاصة تلك التي لا يُعرف عنها الكثير، لإجراء تدخلات موجهة بشكل أفضل.
- وأخيراً، فإننا بحاجة إلى أن نستمع إلى آراء الفتيات وضمان إسماع أصواتهن لصانعي القرار. ونحن بحاجة إلى أن نتعلم مما يقولونه. ونحن بحاجة إلى إدراج هذه الأقوال في البحوث، وفي التخطيط، وفي السياسات. ونحن بحاجة إلى أن نستثمر مهارات الفتيات ونضمن حصولهن على التعليم، وعلى فرصة الاستفادة منهن إلى أقصى حد، والقدرة على حماية أنفسهن. إننا نعرف ما يمكن أن تحققة الفتاة على نطاق العالم في مواجهة صعوبات حقيقية. ونحن بحاجة لأن نحتفل بهذه الإنجازات وضمان أن تتاح لجميع الفتيات أينما وُجدن في هذا العالم، نفس الفرص في الحياة مثل إخوتهن.